



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها أسبوعياً  
على الموقف الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد إسماعيل الغنشي  
<https://ahmedelfashny.com/>

## خطبة الجمعة مكتوبة

**خُطْبَةُ الْجُمُعَةِ الْقَادِمَةِ: "شَرَفُ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَانِ" (الموافق 3 مِنْ أَكْتُوبَرِ 2025م  
11 مِنْ رَبِيعِ الْآخِرِ 1447هـ) لِفَضِيلَةِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ إِسْمَاعِيلَ الْغَنَشِيِّ الرَّهْرَبِيِّ**

الْخُطْبَةُ الْأُولَى

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا علي الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين شهادة تذكرنا عند السؤال حجتنا وتيسر علي الصراط مرورنا وتروينا يوم العطش الأكبر من حوض نبينا صلي الله عليه وسلم ، ونشهد أن سيدنا ونبينا وعظيمنا وقائدنا وقودتنا واستاذنا وقرة اعيننا ومخرجنا من الظلمات الي النور سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ، شرح الله صدره ورفع في العالمين ذكره وصلي عليه ثم امرنا نحن المؤمنین بالصلاة والسلام عليه فقال جل وعلا { إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم ، مولاي صلي وسلم دائما ابدا \*علي حبيبك خير الخلق كلهم .

أَمَّا بَعْدُ..

فَيَا عِبَادَ اللَّهِ، أَوْصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّهَا وَصِيَّةُ اللَّهِ لِلأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ (النِّسَاءُ: ١٣١).

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

مَوْضُوعُ خُطْبَتِنَا الْيَوْمَ يَتَعَلَّقُ بِقِيَمَةٍ عَظِيمَةٍ، وَمَبْدَأُ أَصِيلٍ، وَشُعُورٍ نَبِيلٍ، تَجْتَمِعُ عَلَيْهِ الْفِطْرُ السَّلِيمَةُ، وَتَقْرَأُ الشَّرَائِعُ السَّمَاوِيَّةُ، وَتَتَغَنَّى بِهِ الْأُمَمُ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ. إِنَّهُ الْحَدِيثُ عَنِ "الْوَطَنِ"، ذَلِكَ الْإِسْمُ الَّذِي يَحْمِلُ فِي حُرُوفِهِ ذِكْرِيَّاتِ الطُّفُولَةِ، وَأَحْلَامَ الشَّبَابِ، وَأَمَّنَ الشَّيْخُوخَةِ. الْحَدِيثُ عَنِ الْأَرْضِ الَّتِي نَسَأْنَا فِيهَا، وَشَرَبْنَا مِنْ مَائِهَا، وَاسْتَنْشَقْنَا هَوَاءَهَا، وَدُفِنَ فِيهَا آبَاؤُنَا وَأَجْدَادُنَا. الْحَدِيثُ عَنِ "شَرَفِ الدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَانِ".



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها أسنويًا  
على الموقفة الأسمية لفصيله الشيخ أحمد أساعيل الفشنى  
<https://ahmedelfashny.com/>

## خطبة الجمعة مكتوبة

إِنَّ حُبَّ الْوَطَنِ لَيْسَ مُجَرَّدَ كَلِمَاتٍ تُقَالُ، أَوْ شِعَارَاتٍ تُرْفَعُ، بَلْ هُوَ شُعُورٌ عَمِيقٌ يَنْبُعُ مِنَ الْفِطْرَةِ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ النَّاسَ عَلَيْهَا. فَالْإِنْسَانُ بِطَبِيعَتِهِ يَحِنُّ إِلَى أَرْضِهِ، وَيَأْلَفُ مَكَانَ مَوْلِدِهِ، وَيَشْعُرُ بِالْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ فِيهِ. وَلَقَدْ ضَرَبَ لَنَا سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْوَغَ مِثَالٍ فِي حُبِّ الْوَطَنِ وَالْحَنِينِ إِلَيْهِ. فَعِنْدَمَا أُخْرِجَ مِنْ مَكَّةَ، وَطَنِهِ الْأَوَّلِ وَأَحَبِّ الْبِقَاعِ إِلَى قَلْبِهِ، وَقَفَتْ يُخَاطِبُهَا بِكَلِمَاتٍ تَقِيضُ بِالْحُبِّ وَالْأَسَى، فَقَالَ: "مَا أَطْيَبَكَ مِنْ بَلَدٍ، وَأَحَبَّكَ إِلَيَّ! وَلَوْلَا أَنْ قَوْمِي أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا سَكَنْتُ غَيْرَكَ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ).

هَذَا الْحُبُّ الْفِطْرِيُّ لَمْ يَكُنْ خَاصًّا بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَلْ هُوَ شُعُورٌ تَجِدُهُ عِنْدَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ. فَهَذَا سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، بَعْدَ أَنْ أَسْكَنَ زَوْجَتَهُ وَابْنَهُ فِي وَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، تَوَجَّهَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالْأَدْعَاءِ لِهَذَا الْوَطَنِ الْجَدِيدِ قَائِلًا: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ (البقرة: ١٢٦). وَسَيِّدُنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، رَغِمَ مَا لَقِيَهُ مِنْ فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ فِي مِصْرَ، بَقِيَ حُبُّهَا فِي قَلْبِهِ، حَتَّى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَعَنْ قَوْمِهِ: ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ \* وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ \* وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهِنِينَ﴾ (الدخان: ٢٥-٢٧)، فَهَذَا تَذَكُّيرٌ لَهُمْ بِقِيَمَةِ الْوَطَنِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ.

وَلَقَدْ فَهِمَ سَلَفُنَا الصَّالِحُ هَذِهِ الْقِيَمَةَ، فَقَالَ أَحَدُهُمْ: "عُمَرَانُ الْبُلْدَانِ بِحُبِّ الْأَوْطَانِ". وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْغُرْبَةِ مِنْ أَشَدِّ أَنْوَاعِ الْإِتْبَاءِ.

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ،

إِذَا كَانَ حُبُّ الْوَطَنِ أَمْرًا فِطْرِيًّا، فَإِنَّ الدِّفَاعَ عَنْهُ وَاجِبٌ شَرْعِيٌّ وَشَرَفٌ عَظِيمٌ. فَالْوَطَنُ لَيْسَ مُجَرَّدَ تُرَابٍ وَحِجَارَةٍ، بَلْ هُوَ حَاضِنُ الدِّينِ، وَخَارِسُ الْعِرْضِ، وَمَأْوَى الْأَهْلِ وَالْأَوْلَادِ، وَمَوْطِنُ الْحُرِّيَّةِ وَالْكَرَامَةِ. فَالدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ هُوَ دِفَاعٌ عَنْ كُلِّ هَذِهِ الْمُقَدَّسَاتِ. وَلِهَذَا جَعَلَ الْإِسْلَامُ لِمَنْ يُقْتَلُ وَهُوَ يُدَافِعُ عَنْ هَذِهِ الْقِيَمِ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، فَقَدْ قَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ: "مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دِينِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ دَمِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ). وَالدِّفَاعُ عَنِ الْأَهْلِ وَالنَفْسِ وَالِدِّينِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي وَطَنِ آمِنٍ مُسْتَقَرٍّ.



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها أسنوعينا  
على الموقف الأسامي لفصيلة الشيخ أحمد أساعيل الفشنى  
<https://ahmedelfashny.com/>

## خطبة الجمعة مكتوبة

بَلْ إِنَّ الْإِسْلَامَ قَدْ عَظُمَ مِنْ شَأْنِ حِرَاسَةِ الْحُدُودِ وَالسَّهَرِ عَلَى أَمْنِ الْأَوْطَانِ، وَهُوَ مَا يُعْرَفُ فِي الشَّرِيعَةِ بِ"الرِّبَاطِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". تَأَمَّلُوا مَعِيَ هَذَا الْفَضْلَ الْعَظِيمَ الَّذِي وَعَدَ بِهِ سَيِّدُنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُقُومُ بِهَذِهِ الْمُهَمَّةِ الشَّرِيفَةِ، حَيْثُ قَالَ: "رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ). وَقَالَ أَيْضًا: "عَيْنَانِ لَا تَمْسُهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ). فَأَيُّ شَرَفٍ بَعْدَ هَذَا الشَّرَفِ؟ وَأَيُّ جَزَاءٍ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا الْجَزَاءِ لِمَنْ يَسْهَرُ لِنَيَْامِ النَّاسِ، وَيَتَعَبُ لِيَرْحَلَ النَّاسُ، وَيُضَحِّي بِحَيَاتِهِ لِيَحْيَا الْوَطَنُ؟

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ تَارِيخَنَا الْإِسْلَامِيَّ حَافِلٌ بِالْقِصَصِ الْبَطُولِيَّةِ وَالنَّمَاذِجِ الْخَالِدَةِ فِي الدِّفَاعِ عَنِ الْأَوْطَانِ وَحِمَايَةِ الدِّيَارِ. وَلَعَلَّ مِنْ أَتَزَرُ هَذِهِ الْقِصَصِ مَا حَدَّثَ فِي غَزْوَةِ الْخَنْدَقِ (الْأَحْزَابِ). عِنْدَمَا تَخَالَفَتْ قُرَيْشٌ وَعُطَفَانُ وَالْيَهُودُ، وَجَاءُوا بِجَيْشٍ عَظِيمٍ يَزِيدُ عَلَى عَشْرَةِ آلَافٍ مُقَاتِلٍ لِيَسْتَأْصِلُوا شَأْفَةَ الْإِسْلَامِ وَيُدْمَرُوا وَطَنَهُمُ الْجَدِيدَ "الْمَدِينَةَ الْمُنَوَّرَةَ".

فِي هَذَا الْمَوْقِفِ الْعَصِيبِ، لَمْ يَقِفِ الْمُسْلِمُونَ مَكْتُوْفِي الْأَيْدِي، بَلْ اجْتَمَعُوا قِيَادَةً وَشَعْبًا لِلدِّفَاعِ عَنْ وَطَنِهِمْ. وَبِإِشَارَةِ مِنَ الصَّخَابِي الْجَلِيلِ سَيِّدِنَا سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَرَّرُوا حَفْرَ خَنْدَقٍ حَوْلَ الْمَدِينَةِ. وَلَمْ يَكُنْ هَذَا الْعَمَلُ سَهْلًا؛ فَالْجَوْ كَانَ بَارِدًا، وَالْجُوعُ كَانَ شَدِيدًا، وَالْعَدُوُّ كَانَ عَلَى الْأَبْوَابِ. وَلَكِنَّ الْإِيمَانَ بِاللَّهِ وَحُبَّ الْوَطَنِ كَانَا أَقْوَى مِنْ كُلِّ الصَّعَابِ.

وَفِي هَذَا الْمَشْهَدِ الْمُهَيْبِ، نَرَى سَيِّدَ الْخَلْقِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْزِلُ بِنَفْسِهِ لِيُشَارِكَ أَصْحَابَهُ فِي حَفْرِ الْخَنْدَقِ، وَيَحْمِلُ التُّرَابَ عَلَى كَتِفِهِ الشَّرِيفِ حَتَّى اغْبَرَ بَطْنُهُ، وَهُوَ يُنْشِدُ مَعَهُمْ:

"اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنَّ لَاقَيْنَا"

لَقَدْ كَانَتْ قِصَّةُ تَضَحِيَّةِ جَمَاعِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ الْوَطَنِ؛ حَيْثُ رَتَبُوا الْحِجَارَةَ عَلَى بُطُونِهِمْ مِنَ الْجُوعِ، وَعَمِلُوا لَيْلَ نَهَارٍ، حَتَّى أَكْمَلُوا الْخَنْدَقَ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ الْأَحْزَابُ وَرَأَوْا هَذَا الْعَمَلَ الْعَظِيمَ، بُهَتُوا وَتَعَجَّبُوا، وَحَاصَرُوا الْمَدِينَةَ قُرَابَةَ شَهْرٍ، وَالْمُسْلِمُونَ صَابِرُونَ مُرَابِطُونَ يُدَافِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ وَوَطَنِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ، حَتَّى جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَأَرْسَلَ عَلَى الْأَعْدَاءِ رِيحًا وَجُودًا لَمْ يَرَوْهَا، فَرَجَعُوا خَائِبِينَ. فَهَذَا دَرْسٌ بَلِيغٌ فِي أَنَّ الْأَوْطَانَ لَا تُحْمَى إِلَّا بِتَكَاتُفِ أُمَّتَيْهَا وَتَضَحِيَّاتِهِمْ.



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها استوعبوا  
على الموقع الرسمي لمفضلة الشيخ أحمد أساعيل الفسني  
<https://ahmedelfashny.com/>

## خطبة الجمعة مكتوبة

وَلَا يَفْتَصِرُ الْأَمْرُ عَلَى الْعَهْدِ النَّبَوِيِّ، فَقَدْ ظَلَّتْ هَذِهِ الرُّوحُ حَيَّةً فِي قُلُوبِ أُنْبَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ. فَهَذَا بَطْلُ حَطِّينَ، صِلَاحِ الدِّينِ الْأَيُّوبِيِّ، الَّذِي أَنْفَقَ حَيَاتَهُ كُلَّهَا فِي الْجِهَادِ لِتَوْحِيدِ الْبِلَادِ وَطَرْدِ الْمُعْتَدِينَ وَتَحْرِيرِ أَرْضِ الْإِسْرَاءِ وَالْمِعْرَاجِ. وَهَذَا سَيْفُ الدِّينِ قُطْرُ وَجُنُودُهُ الْأَبْطَالُ مِنْ أُنْبَاءِ مِصْرَ الَّذِينَ وَقَفُوا سَدًّا مَنِيعًا فِي مَعْرَكَةِ عَيْنِ جَالُوتَ، فَدَافَعُوا لَيْسَ عَنْ مِصْرَ فَحَسْبُ، بَلْ عَنِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ وَالْحَضَارَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ كُلِّهَا مِنْ خَطَرِ الْمَغُولِ.

أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ: هَذِهِ الرُّوحُ لَمْ تَمُتْ، وَهَذَا الشَّرَفُ لَا يَزَالُ حَيًّا فِي قُلُوبِ رِجَالٍ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. إِنَّا نَرَى فِي وَاقِعِنَا الْمُعَاصِرِ قِصَصًا لِأَبْطَالٍ مِنْ قُوَاتِنَا الْمُسْلِحَةِ وَشُرَطَتِنَا الْبَوَاسِلِ، يَحْمِلُونَ أَرْوَاحَهُمْ عَلَى أَكْفِهِمْ، وَيَقِفُونَ عَلَى الْحُدُودِ وَفِي الدَّاخلِ، يَحْمُونَ الْبِلَادَ وَالْعِبَادَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ وَمَكْرُوهٍ.

كَمْ مِنْ قِصَّةٍ سَمِعْنَا بِهَا عَنْ جُنْدِيٍّ وَدَّعَ أُمَّهُ وَزَوْجَتَهُ وَأَطْفَالَهُ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ قَدْ لَا يَعُودُ، وَلَكِنَّ وَاجِبَهُ الْوَطَنِيَّ وَإِيمَانَهُ بِاللَّهِ يَدْفَعَانِهِ لِتَلْبِيَةِ النَّدَاءِ! وَكَمْ مِنْ ضَابطٍ رَأَى زَمِيلَهُ يَسْقُطُ شَهِيدًا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، فَزَادَهُ ذَلِكَ إِصْرَارًا وَعَزِيمَةً عَلَى الثَّارِ لَوْطَنِهِ وَمُواصَلَةِ الدِّفَاعِ عَنْهُ!

أَتَذَكَّرُ قِصَّةَ يَزِيدِهَا أَحَدُ الْقَادَةِ عَنْ جُنْدِيٍّ شَابٍ فِي إِحْدَى الْمُدَاهِمَاتِ الْخَطِيرَةِ ضِدَّ الْإِرْهَابِيِّينَ. كَانَ هَذَا الشَّابُّ فِي مَقَدِّمَةِ الْقُوَّةِ، وَأُصِيبَ بِرِصَاصَةٍ غَادِرَةٍ، فَلَمَّا سَقَطَ وَاجْتَمَعَ حَوْلَهُ زُمَلَاؤُهُ لِإِسْعَافِهِ، كَانَتْ آخِرُ كَلِمَاتِهِ وَهُوَ يَلْفِظُ أَنْفَاسَهُ الْأَخِيرَةَ: "لَا تَنْشَغِلُوا بِي... أَكْمِلُوا الْمِهْمَةَ... حَيَاةُ الْوَطَنِ أَهَمُّ".

اللَّهُ أَكْبَرُ! أَيُّ رُوحٍ هَذِهِ؟ وَأَيُّ عَظَمَةٍ هَذِهِ؟ إِنَّهَا رُوحُ الْفِدَاءِ وَالتَّضَحِّيَةِ الَّتِي غَرَسَهَا الْإِيمَانُ الصَّادِقُ وَحُبُّ الْوَطَنِ الْخَالِصُ. هَؤُلَاءِ هُمُ الْحُرَّاسُ الْأَوْفِيَاءُ، وَهُمْ الَّذِينَ يَصْدُقُ فِيهِمْ قَوْلُ الْقَائِلِ:

بِلَادِي هَوَايَا فِي لِسَانِي وَفِي دَمِي ... يُمَجِّدُهَا قَلْبِي وَيَدْعُو لَهَا فَمِي

وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُحِبُّ بِلَادَهُ ... وَلَا فِي حَلِيفِ الْحَبِّ إِنْ لَمْ يُنَيِّمِ

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تجذوبها أسنوعنا  
على الموقف الرسمي لفصيله الشيخ أحمد أسما عيل الفشنى  
<https://ahmedelfashny.com/>

## خطبة الجمعة مكتوبة

### الخطبة الثانية

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَكَفَى، وَصَلَاةً وَسَلَامًا عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى، وَعَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَهْلِ الْوَفَا. أَمَّا بَعْدُ... أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْمُؤْمِنُونَ،

إِنَّ مَفْهُومَ الدِّفَاعِ عَنِ الْأَوْطَانِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى حَمْلِ السِّلَاحِ وَالْوُقُوفِ عَلَى الْخُدُودِ فَحَسْبُ، فَمَعَ عَظَمَةِ هَذَا الْعَمَلِ وَشَرَفِهِ، إِلَّا أَنْ لِلدِّفَاعِ عَنِ الْوَطَنِ مَجَالَاتٍ أَوْسَعَ وَصُورًا أَشْمَلَ، يَجِبُ أَنْ يُشَارِكَ فِيهَا كُلُّ فَرْدٍ مِنْ أَفْرَادِ الْمُجْتَمَعِ، كُلٌّ مِنْ مَوْقِعِهِ.

فَالدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ يَكُونُ بِنَاءً وَخَدَتِهِ الدَّاخِلِيَّةِ، وَبِنْدِ كُلِّ أَسْبَابِ الْفُرْقَةِ وَالْخِلَافِ. فَأَقْوَى حِصْنٍ لِلْوَطَنِ هُوَ تَمَاسُكُ شَعْبِهِ وَاصْطِفَافُهُمْ صَفًّا وَاحِدًا كَالْبُنْيَانِ الْمَرْصُوصِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى مُحَذِّرًا مِنَ التَّنَازُعِ: ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ (الأنفال: ٤٦). فَمَنْ يَبْنِ الشَّائِعَاتِ، وَيُوجِّعُ الْفِتَنَ، وَيُنِيرُ الْكَرَاهِيَةَ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْوَطَنِ الْوَاحِدِ، فَهُوَ يَهْدِمُ حِصْنَ الْوَطَنِ مِنْ دَاخِلِهِ، وَيَقْدِمُ خِدْمَةً مَجَانِيَةً لِأَعْدَائِهِ.

وَالدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ يَكُونُ بِالدِّفَاعِ عَنِ اقْتِصَادِهِ، وَذَلِكَ بِاتِّقَانِ الْعَمَلِ، وَزِيَادَةِ الْإِنْتِاجِ، وَمُحَارَبَةِ الْفَسَادِ وَالْإِحْتِكَارِ وَالْغَشِّ. فَالْعَامِلُ فِي مَصْنَعِهِ، وَالْفَلَّاحُ فِي حَقْلِهِ، وَالْمُعَلِّمُ فِي فَصْلِهِ، وَالطَّبِيبُ فِي عِيَادَتِهِ، وَالتَّاجِرُ فِي سُوقِهِ، كُلُّ هَؤُلَاءِ يُعَدُّونَ جُنُودًا فِي مَعْرَكَةِ الْبِنَاءِ وَالتَّنْمِيَةِ، إِذَا أَخْلَصُوا النِّيَّةَ وَأَتَقَنُوا عَمَلَهُمْ.

وَالدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ يَكُونُ بِحِمَايَةِ عُقُولِ شَبَابِهِ مِنَ الْأَفْكَارِ الْمُنْحَرِفَةِ وَالْأَيْدِيُولُوجِيَّاتِ الْمُتَطَرِّفَةِ الَّتِي تَهْدِفُ إِلَى تَخْرِيبِ الْعُقُولِ قَبْلَ تَخْرِيبِ الْأَبْنِيَةِ. فَمُحَارَبَةُ الْجَهْلِ بِالْعِلْمِ، وَالتَّطَرُّفِ بِالْوَسْطِيَّةِ، وَالْيَأْسِ بِالْأَمَلِ، هُوَ خَطُّ الدِّفَاعِ الْأَوَّلِ عَنْ مُسْتَقْبَلِ الْأُمَّةِ.

وَالدِّفَاعُ عَنِ الْوَطَنِ يَكُونُ بِالْحِفَاطِ عَلَى أَخْلَاقِهِ وَفِيَمِهِ، وَالتَّصَدِّي لِكُلِّ مَا يُهْدَدُ هَوِيَّتُهُ الدِّينِيَّةُ وَالثَّقَافِيَّةُ. فَالْأُمَمُ لَا تَنْهَارُ عَسْكَرِيًّا أَوْ اقْتِصَادِيًّا فَحَسْبُ، بَلْ تَنْهَارُ عِنْدَمَا تَفْقَدُ أَخْلَاقَهَا. وَكَمَا قَالَ الشَّاعِرُ: "إِنَّمَا الْأُمَمُ الْأَخْلَاقُ مَا بَقِيَتْ ... فَإِنْ هُمْ ذَهَبَتْ أَخْلَاقُهُمْ ذَهَبُوا".



خطبة الجمعة القادمة للسادة الأئمة والدعاة تحذونها أسبوعياً  
على الموقف الأسبق لفصيله الشيخ أحمد أساعيل الفسني  
<https://ahmedelfashny.com/>

## خطبة الجمعة مكتوبة

فَلَنَكُنْ جَمِيعًا - يَا عِبَادَ اللَّهِ - حُرَّاسًا لِهَذَا الْوَطَنِ، كُلِّ فِي مِدَانِهِ. لِنَعْرِسَ فِي نُفُوسِ أَبْنَائِنَا حُبَّ الْوَطَنِ وَالْإِنْتِمَاءِ إِلَيْهِ، وَلِنُعَلِّمُهُمْ أَنَّ خِدْمَتَهُ شَرَفٌ، وَأَنَّ الدِّفَاعَ عَنْهُ وَاجِبٌ، وَأَنَّ التَّضَحِّيَةَ مِنْ أَجْلِهِ عِزَّةٌ وَكَرَامَةٌ.

اللَّهُمَّ احْفَظْ بِلَدَنَا مِصْرَ وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ. اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أَمْنًا وَأَمَانًا، سَخَاءً رَحَاءً. اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَ بِنَا وَبِبِلَادِنَا خَيْرًا فَوَقِّعْهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَمَنْ أَرَادَ بِنَا وَبِبِلَادِنَا سُوءًا فَاجْعَلْ كَيْدَهُ فِي نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُ تَدْمِيرًا عَلَيْهِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الْأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْوَاتِ. اللَّهُمَّ ارْحَمْ شُهَدَاءَنَا الَّذِينَ ضَحُّوا بِأَرْوَاحِهِمْ دِفَاعًا عَنْ دِينِهِمْ وَأُوطَانِهِمْ، وَاجْعَلْهُمْ فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ. اللَّهُمَّ وَفِّقْ وِلَاةَ أُمُورِنَا لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى، وَخُذْ بِنَوَاصِيهِمْ لِلْبِرِّ وَالتَّقْوَى، اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِلَدَنَا مِصْرَ أَمْنًا وَأَمَانًا، وَسَائِرَ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ.

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.

عِبَادَ اللَّهِ،

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ ۚ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾.

اذْكُرُوا اللَّهَ الْعَظِيمَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُوهُ عَلَى نِعَمِهِ يَزِدْكُمْ، وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ.